The role of inclusive learning Environments in promoting Digital Citizenship Values among Teachers and students from the perspective of public School Principals in The Northeastern Badia Region.

Atef Abdullah Lahd Al-Jija
Ministry of Education
Ahmhm093@gmail.com

Receive:9/7/2023 Accepted:6/3/2024

Abstract:

This study aimed to reveal the role of integrated learning environments in promoting digital citizenship values among Teachers and students from the perspective of male and female government school principals, taking into account the variables of gender, educational qualification, and years of experience. To achieve the study's objectives, a descriptive survey methodology was followed, and a random sample of 130 principals was selected during the 2022/2023 academic year. To collect data, a questionnaire consisting of (29) items distributed in three areas was used: professional ethics, the nature of digital interactions, and individual development and achievement. The results showed that the general level of performance on the study instrument was medium. The results revealed that the differences were statistically significant in the estimates of the sample of inclusive Learning Environments in supporting Digital Citizenship values in favour of female principals in the dimensions of professional ethics and the nature of digital interactions, while the differences were significant in all dimensions in favour of male and female principals with 10 years of experience and more. The differences were not significant according to the difference in academic qualifications. The study recommended promoting digital culture and cultural networking to identify best digital practices and utilize them in enhancing the digital citizenship values system.

Keywords: Blended Learning, Digital Citizenship, Digital Citizenship Values, Public Schools, Teachers, Students

دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين والطلبة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في البادية الشمالية الشرقية

عاطف عبد الله لهد الجيجا
وزارة التربية والتعليم
Ahmhm093@gmail.com

الاستلام :2023/7/9 القبول : 2024/3/6

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين والطلبة، من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اتّبع المنهج الوصفي المسحي، واختيرت عينة عشوائية مكونة من (130) مديرًا ومديرة خلال العام الدراسي (2023/2022)، ولجمع البيانات؛ استخدمت استبانة مكون من (29) فقرة توزّعت ضمن ثلاثة مجالات: أخلاقيات المهنة، وطبيعة التفاعلات الرقمية، والتنمية والإنجاز الفردي. وأظهرت النتائج أنّ مستوى الأداء العام كان متوسطًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، تعزى لمتغير الجنس لصالح المديرات، في مجالي أخلاقيات المهنة وطبيعة التفاعلات الرقمية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا على كافة المجالات لصالح مديري المدارس الحاصلين على سنوات خبرة (10) سنوات فأكثر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير المؤهل العلمي. وقد أوصت الدراسة بالعمل على نشر الثقافة الرقمية والتشبيك الثقافي؛ للتعرف إلى الممارسات الرقمية الفضلى، والاستفادة منها في تعزيز منظومة قيم المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية:التعلم الدامج، المواطنة الرقمية، قيم المواطنة الرقمية، المدارس الحكومية، المعلمين، الطلبة.

المقدمة:

أدّت الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم مؤخرًا إلى ظهور تغييرات جذرية في العملية التعليمية، من حيث نظم الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد، وقد أدّى التحول الرقمي في التعليم، واتّساع الإقبال على تبنّي التعلم الدامج وأدواته، إلى ظهور تحدّيات ثقافية جديدة ذات أبعاد رقمية.

تعدّ بيئات التعلم الدامج جزءًا أساسيًا من المنظومة التعليمية الحديثة في العصر الحالي، الذي يتّسم بتزايد الاعتماد على التكنولوجيا ووسائل الإعلام الرقمية، حيث تجمع بين الفصول الدراسية الاعتيادية والتكنولوجيا الحديثة؛ بهدف توفير تجربة تعليمية شاملة تجمع بين العناصر التقليدية، مثل: المعلم، والكتب، والفصول الدراسية، مع الأدوات والموارد الرقمية (Basalia & Kvavadze, 2020).

ويستوجب التفاعل المثمر مع التكنولوجيا والموارد الرقمية، إعدادَ أفراد المجتمعات المدرسية، حتى يكونوا مواطنين رقميين على درجة عالية من القدرة على التعامل مع المخاطر الرقمية، وسلوكيات الإساءة التي قد تحدث عبر الإنترنت، من خلال امتلاكهم للأدوات والمهارات التي تمكنهم من الحفاظ على الخصوصية الشخصية، والتعامل مع مصادر المعلومات الموثوقة؛ خوفًا من الوقوع ضحية للشائعات والمعلومات الزائفة (Ribble, 2011).

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي أتاحت إلى الأفراد أن يكونوا جزءًا من مناقشات مُهمّة حول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، التي أصبحت رائجة عبر هذه المواقع، زادت الحاجة إلى تطوير القدرات الشخصية والمهنية لدى المعلمين والطلبة على حد سواء، فضلًا عن مهارات البحث والتحليل، والتواصل الفعال مع الأقران، وإدارة الوقت الرقمي، إضافة إلى الفهم المتعمّق لحقوقهم وحرياتهم عبر الإنترنت. لذا فإنّ الوعي بحقوق الخصوصية، والحرية في التعبير والوصول إلى المعلومات، والمشاركة في التكنولوجيا الرقمية، أصبحت جميعها من المتطلبات الحيوية للتكيّف مع معطيات العصر الحالي (Pangrazio & Seften-Green, 2021).

ولا شكّ أنّ تمكين الأفراد من الاستفادة من التكنولوجيا والموارد الرقمية، يشجّع على تطوير حلول جديدة ومبتكرة للتحديات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. ومع تطبيق التعلم الدامج في المدارس الحكومية، فقد تباينت الأنماط السلوكية الظاهرة بين الإيجابية والسلبية،

وقد بدأت التجاوزات الأخلاقية بالتزايد، مع ازدياد أعداد مستخدمي التطبيقات الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت تستخدم لأغراض غير تعليمية، وبحسب التقارير الحديثة التي أوردتها منصّة "كل ما تحتاجه من أرقام" (All Number You Need)، فإنّ نسبة مستخدمي هذه التطبيقات قد تجاوزت (65%) من إجمالي عدد السكان في الأردن، ومن هنا ظهرت الحاجة للموازنة بين التطورات التكنولوجية، وأخلاقيات المواطنة الرقمية (Digital Reportal Platform, 2022).

وتشير دراسات محلية إلى أنّ الوعي بالمواطنة الرقمية، ليس بالمستوى المطلوب، حيث أكدت على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها الحماية من مخاطر الانخراط في مجتمعات الإنترنت، والتعامل الصحيح مع حالات الاختراق الإلكتروني، وقد لوحظ مؤخرًا ارتفاع عدد الجرائم الإلكترونية، وازدياد حالات التنمر الالكتروني (الزبن والخرابشة، 2021).

إنّ تعزيز أخلاقيات المواطنة الرقمية لدى الطلبة، هو السبيل الأمثل للوقاية من الوقوع في مخاطر الواقع الافتراضي، وغرس روح المسؤولية في أنفس الطلبة تجاه التعلم، وتنمية التعاون الهادف بينهم، وجعلهم أفرادًا منتجين، وتعزيز الالتزام بأخلاقيات التعامل مع الآخرين، وخلق علاقات إيجابية مبنية على الاحترام المتبادل بينهم (الشمراني، 2018)، كما أنّها تعدّ أداة واقعية لتحقيق مبدأ التكافؤ في التعليم، وإتاحة الفرصة للمشاركة الفاعلة مع الآخرين؛ بهدف تحقيق التعلم، والاستفادة المثلى من الموارد الرقمية، والتوعية بحقوق الملكية التي تكاد تكون مفهومة خاصة لدى طلبة المدارس (الصاعدي، 2018).

وتسعى المواطنة الرقمية في جوهرها لتوعية المتعلم بمكونات الواقع الافتراضي وعناصره، وكيفية التعامل معه، وتوجيه الأفراد إلى الاستخدام النافع لأدواته، وحمايتهم من أخطاره، وتحفيزهم على التعامل الذكي مع تقنياته الحديثة (الشمري،2021)، وتتمركز كذلك حول بناء الهوية الرقمية للفرد، ومراعاة مبادئ الخصوصية والملكية الفكرية، وعدم التعدّي على البيانات الخاصة بالآخرين،. فضلًا عن الشعور بالأمن والانتماء إلى المجتمع الرقمي (Oztork, 2021).

وهنا تتجلى أهميّة التحلي بقيم المواطنة الرقمية، واتّخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها الحماية من مخاطر الانخراط في مجتمعات الإنترنت، والتعامل الصحيح مع حالات الاختراق الإلكتروني، والحدّ من ارتفاع الجرائم الإلكترونية، ومن أبرزها انتشارًا ظاهرة التنمّر الإلكتروني (الزبن والخرابشة، 2021).

المشكلة البحثية وأسئلتها:

لقد أدّى التحول الرقمي في التعليم نتيجة جائحة كورونا وما شهدته مختلف الدول من إغلاق للمدارس؛ إلى ظهور بيئات ومجتمعات رقمية جديدة، حيث كانت نظم الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمعات المدرسية المنبثقة عن هذا التحول، سببًا جوهريًّا لظهور أشكال جديدة للمواطنة لا يحدّها مكان. ومن الصعوبة بمكان ضبط المؤشرات الخارجية والداخلية التي أدّت إلى تقليص مساحة المواطنة بمفهومها التقليدي، وفتح آفاق عديدة أمام المواطنة الرقمية العالمية.

لقد ساهمت وفرة شبكات الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المختلفة التي لا تميّز بين الغثّ والسمين، بما اتّضح فيما بعد أنّها تستخدم كوسيلة من وسائل الغزو الثقافي، من خلال ظهور قيم سلبية لا تنسجم وموروثنا الثقافي والاجتماعي، وفي الوقت ذاته أدّت إلى ظهور الحاجة لتعزيز قيم إيجابية مُهمّة؛ من أجل مواكبة التطورات الهائلة التي شهدتها بيئات التعليم الرقمية في الآونة الأخيرة، واستثمارها في تحقيق دورها في تعزيز الممارسة الرشيدة للمواطنة بمفهومها الحديث.

وقد كشفت دراسات عدّة عن وجود قصور في تحقيق المواطنة الرقمية في بيئات التعلم الاعتيادية، وأنه يمكن استثمار البيئات الافتراضية من خلال وفرة مزاياها التي من شأنها الإسهام بمعالجة هذا القصور، مثل: دراسة عبد الهادي وعاروري (Abdelhadi & Arouri, 2022)، ودراسة عباس (2022)، ودراسة الشمري (2021)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة السليحات (2018).

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة التي جاءت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين والطلبة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (a=0.5) في تقديرات مديري المدارس الحكومية لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين والطلبة تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة للكشف عن دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين والطلبة، من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، والكشف ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (a=0.5) في تقديراتهم لدورها تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من الناحية النظرية، بأنّها تمثّل انعكاسًا للتوجهات الحديثة للتعليم، في ضوء التحول الرقمي، وتوفّر بيانات واقعية حول قيم المواطنة الرقمية التي أظهرتها بيئات التعلم الدامج، بعد تطبيقها خلال فترة جائحة كورونا وما بعدها.

ومن الناحية التطبيقية فإنّ الدراسة الحالية تساعد في تقديم تصوّر حول بنية البرامج التدريبية التي يمكن تصميمها، والأنشطة المنهجية

التي يمكن تطبيقها داخل المدارس الحكومية؛ لتعزيز قيم المواطنة الرقمية في ضوء ما تكشفه من جوانب قوة، أو مواطن ضعف، تتعلق بهذا الجانب لإجراء المعالجات اللازمة، وبالتالي الخروج بمتعلمين مسلحين بعقلية منفتحة وناقدة، يستطيعون التعامل مع كافة التقنيات المستحدثة.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بوابة لدراسات أخرى، تأخذ أبعادًا جديدة للمواطنة الرقمية، بمتغيرات مغايرة لتلك التي تناولتها الدراسة الحالية، مثل: البعد الثقافي للبيئات الرقمية، والبعد التكيفي لبيئات التعلم، ودراسة أثره في قيم المواطنة الرقمية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

التعلم الدامج: يقصد به "التعلم الذي يدمج بين نمط التعلم الوجاهي والتعلم الإلكتروني، من خلال التعامل مع الأدوات والتطبيقات المتاحة في كلا النوعين، واستخدامها سواء من قبل المعلمين أم الطلبة لتحقيق نتاجات التعلم" (Jamlan, 2004: 4).

- **بيئات التعلم الدامج:** هي "بيئة تفاعلية تحفز الطلبة وتثري المحتوى العلمي باستخدام تطبيقات تكنولوجية تدعم تعلم الطلبة، وتوفّر مصادر معرفية دون أيّة محددات زمانية أو مكانية (Yulia, 2020: 112)"، ويقاس دور بيئات التعلم الدامج إجرائيًّا بدرجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة التي أعدت للتعرف إلى أثرها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية.
- **القيم:** تعرف بأنّها "المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، التي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولًا للمثل العليا، والسموّ بالأخلاق للذات والمجتمع" (السلمي، 2019: 82).

المواطنة الرقمية: وتعرّف بأنّها: "جوانب سلوكية مقبولة وفقًا لضوابط فنية واجتماعية وأخلاقية وقانونية، ينبغي تعزيزها بالمقررات الدراسية، وتنميتها لدى المتعلمين للإفادة ممّا تقدّمه التقنيات الرقمية، وحمايتهم من مخاطرها" (العتيبي وعبد الرحمن، 2023: 115). ويعرف الباحث دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية اصطلاحًا، بالأثر الذي ينتج من تطبيق بيئات التعلم الدامج، على قيم المواطنة الرقمية، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وتعرف إجرائيًّا بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة نتيجة تقديراتهم لفقرات أداة الدراسة، التي تمثل مؤشرات الأداء لهذا الدور ضمن ثلاثة مجالات هي: أخلاقيات المهنة، طبيعة التفاعلات الرقمية، قيم التنمية والإنجاز الفردي.

- **مديرو ومديرات المدارس:** شاغلو وظيفة مدير مدرسة من الذكور والإناث بحسب المسميات الوظيفية المعمول فيها، وفقًا لتعليمات الوظائف التعليمية في نظام الخدمة المدنية. وإجرائيًّا يمثلون أفراد عينة الدراسة الذين اختيروا عشوائيًّا من مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.
- **المدارس الحكومية:** هي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، وقد تمثّلت إجرائيًّا في هذه الدراسة بمدارس البادية الشمالية الشرقية.

الحدود والمحدّدات البحثية:

1. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من (130) مديرًا ومديرة من مديري المدارس الحكومية.
2. **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية ضمن اختصاص مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية.
3. **الحدود الزمانية:** طبّقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي: (2023/2022).

- **المحددات البحثية:** يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، من حيث صدقها وثباتها وموضوعية أفراد العينة في الاستجابة لفقراتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

الإطار النظري.

المحور الأول: بيئات التعلم الدامج:

لقد أدّت الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم مؤخرًا، إلى ظهور تغييرات جذرية في العملية التعليمية، من حيث نظم الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد، وقد أدّى التحول الرقمي في التعليم، واتّساع الإقبال على تبنّي التعلم الدامج وأدواته، إلى ظهور تحديات ثقافية جديدة ذات أبعاد رقمية.

وهنا تبرز أهمية إدارة شؤون بيئات التعلم الدامج، وآليات تطبيقه في المدارس؛ إذ لا يمكن أن يكون لها أثر في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، دون بناء رؤية تتبلور بشكل رئيس على دعم الجانب القيمي، وتوجيه إمكانيات المدرسة في تنفيذ أنشطة لا منهجية قائمة على الممارسة العملية للقيم الحميدة، من خلال توفير أدوات افتراضية آمنة مناسبة لأعمار الطلبة، تراعي السمات الموصّفة لكلّ مرحلة عمرية (الفيلكاوي، 2019).

والبيئة التعليمية هي المكان الأمثل لتعليم مبادئ المواطنة الرقمية الصالحة، بما تتضمّنه من أنشطة موجّهة لسلوك الفرد، سواء أكانت منهجية أم لا منهجية، علاوة على إعداد أفراد متسلحين بالكفاءة الرقمية. والتعلم الدامج بيئة غنية بالعوامل التي من شأنها تعزيز المواطنة الرقمية لما تتّصف به من سهولة الاستخدام، وتوفّر عناصر الجذب والتحفيز للعمل التشاركي، وما يرافق ذلك من أجواء المتعة التي تتخلل الاستكشاف التدريجي للمعرفة. وتنسجم خصائص هذه البيئات مع

النظريات الحديثة للتعلم؛ فهي تقوم على إثارة اهتمام المتعلمين، والتناغم مع حاجاتهم النفسية والوجدانية، وتتمحور حول الطالب الذي يعدّ فيها محورًا جوهريًّا لعملية التعلم، فضلًا عن فرص بناء المعرفة التي توفرها هذه البيئات من خلال الاستكشاف الموجّه والمتدرّج، والانتقال إلى مستويات أداء متقدّمة في مهارات التفكير الإبداعي. ويتّسم التعلم بالنشاط بسمة مهمة في هذه البيئات، فهو يتيح المشاركة بالأنشطة الرقمية، سواء أكانت منهجية أم لا منهجية، بدلًا من الاقتصار على التلقين والجمود (عباس والعيسى، 2022).

وتوفر بيئات التعلم الدامج فرصًا لتطوير الذات، ومساحات شاسعة لإطلاق الطاقات؛ إذ تتيح للمعلم إدارة أدوات التعلم، وإبراز دوره كأداة فاعلة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وتحقيق فرص متكافئة للتعلم خاصّة للطلبة في الأماكن البعيدة (Netwong, 2013). كما تسمح بإجراء أشكال عديدة من التفاعلات بين الأفراد باستخدام برامج وأدوات تعليمية افتراضية ذات فائدة كبيرة، مثل: التدريس الخصوصي، والمحاكاة، والألعاب التعليمية، وحلّ المشكلات، والمحادثات الإلكترونية، ومؤتمرات الفيديو، ومجموعات النقاش، وجميعها تدعم التعلم الذاتي، وتقلّل من الأعباء التدريسية التي تقع على كاهل المعلم بأقلّ وقت وجهد. ويمكن ضبط هذه التفاعلات بحيث تكون موجهة وهادفة من خلال الجديّة في التفاعل مع المحتوى التعليمي، وتقديمه بطريقة مؤثّرة تسهل فهمه اعتمادًا على تطبيقات وبرمجيات تعليمية آمنة، يقدّم من خلالها هذا المحتوى. واقتصار استخدام هذه البيئات على سياقات التعلم والترفيه والاستمتاع بأوقات الفراغ، دون انشغال عنه وإدمان على استخدام التكنولوجيا (Basilia & Kvavadze, 2020).

المحور الثاني: المواطنة الرقمية:

تمثّل المواطنة الرقمية بمفهومها المعاصر، القدرة على المشاركة والمساهمة بفاعلية في المجتمع الرقمي والعالم الافتراضي؛ إذ تشمل مجموعة من المهارات والقيم التي تمكن الأفراد من التفاعل بأمان وفاعلية على الإنترنت، وتشمل أيضًا الوعي بحقوق المستخدمين الرقميين ومسؤولياتهم، وبمعنى أدقّ فهي تمثّل القدرة على فهم المعلومات ومعالجتها بشكل نقدي ومسؤول، والمشاركة في الحوار العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية بشكل بنّاء وإيجابي. يُضاف إلى ذلك، مساهمة الأفراد في تكوين سياسات الإنترنت، والمشاركة في الحوارات حول مسائل التكنولوجيا والخصوصية والأمان الرقمي (Lopez, 2021).

وبنظرة أكثر شمولية؛ فإنّ دائرة المواطنة تتّسع لتشمل المشاركة الفاعلة في مناحي الحياة المدنية والاجتماعية والسياسية (Pangrazio & Sefton-Green, 2021). ويدعم هذا التوجه التفسير الذي قدّمته العديد من الدراسات المُتّصلة بالمواطنة الرقمية، في ضوء نظرية التعلم البنائية الاجتماعية، التي تفسّرها على أنّ التعلم الافتراضي أرضية خصبة لبناء المعارف الجديدة، ودعم التعلم الذاتي، وكذلك لامتلاك القدرة على التحكم في مجريات عملية التعلم؛ من خلال مشاركة الطلبة في صنع قرارات ترتبط بتعلمهم، وتعطيهم مساحة كافية للتأمل واستيعاب المعلومات، وتمكن المعلمين من اختيار أنشطة ذات مغزى متعدّد الوظائف. بالإضافة إلى أنّها تعليمية فهي تدعم الجانب القيمي وتعزيزه في بيئات تعلم افتراضية (Netwong, 2013). والمواطن الرقمي من ناحية نظرية هو الفرد المتفاعل مع التكنولوجيا، ولديه قدر كبير من الإلمام بمفاهيم التكنولوجيا وآليات التعامل معها (الأحمدي، 2020: 496).

ولقد أشار الأدب النظري إلى عدة مراحل لتنمية قيم المواطنة، تبدأ بالتوعية والتبصر بالاستخدامات غير المرغوبة للتكنولوجيا، ومن ثمّ الممارسة الموجهة المبنية على المخاطرة والاستكشاف، تليها النمذجة وإعطاء القدوة الحسنة، وأخيرًا التغذية الراجعة وتحليل السلوك (طوالبة، 2017). ولا يمكن تحقيق المواطنة الرقمية في المجالات التعليمية، إلّا بتوفّر عدد من العناصر المُهمّة من أبرزها : الوصول الرقمي من خلال توفير تقنيات الوصول الرقمي للطلبة جميعًا دون استثناء، والاتصال الرقمي من خلال إتاحة الفرصة لإجرائه افتراضيًّا بين المعلم والطلبة خارج أوقات الدوام الرسمي، ومحو الأميّة الرقمية من خلال تقليص الفجوة الرقمية بالإعداد والتأهيل المسبق، واللياقة الرقمية من خلال رسم سياسات الاستخدام للأدوات الرقمية، ونشر ثقافة نحو مواطن رقمي مسؤول، والقوانين والأمن الرقمي من خلال إخضاع المواطن للمساءلة عند اختراقه لمعلومات الآخرين، أو سرقة ملفات ووسائط خاصة بهم، وممارسة التجسس الإلكتروني، وإنشاء فيروسات لتدمير أنظمة التشغيل المستخدمة على أجهزتهم الحاسوبية، والحقوق الرقمية من خلال تحديد حدود الاستخدام اللائق للتكنولوجيا، والسلامة الرقمية من خلال الحماية الذاتية التي تتولد مع التدريب والممارسة (عبد الهادي، 2020).

وهنالك تجارب واقعية تعكس نجاح عدد من الدول في الوصول لمستويات مُتقدمة في المواطنة الرقمية؛ إذ توجد نماذج واقعية مثل الولايات المتحدة الامريكية وإنجلترا، حيث نجحتا في تضمين أخلاقياتهما في الأطر التشريعية، وسنّ قوانين خاصّة بهما، وإعداد برامج تأهيلية لطلبة المدارس على الاستخدام الآمن للشبكات الالكترونية، وإدارة بيئات التعلم الدامج بكفاءة واقتدار (هلل، 2021).

وتواجه المواطنة الرقمية تحدّيات عدّة من أهمها تزايد استخدام التكنولوجيا والوسائل الإعلام الرقمية، وحماية الخصوصية الشخصية، إذ أصبح من الصعب حفظ المعلومات الخاصة بعيدًا عن مخاطر السرقة الإلكترونية، والتهديدات السيبرانية المتزايدة، فضلًا عن نقص التعليم والوعي بشؤون المواطنة الرقمية (Öztürk, 2021). ومن هذا المنطلق، أصبح من الواجب تطوير القوانين والتنظيمات وتحديثها؛ لحماية الأفراد في المؤسسات التعليمية، بما فيها تلك القوانين المتعلقة بحقوق النشر

على الإنترنت، وتنظيم المحتوى الرقمي، وتطوير إستراتيجيات للتعامل مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة ببيئات التعلم الدامج، مثل: العزلة، وإمكانية الإلهاء والتكاسل في متابعة التعلم (Martin & Wang, 2019).

الدراسات السابقة:

لقد أجريت دراسات عدة محلية وعالمية تناولت واقع قيم المواطنة الرقمية لدى شرائح مختلفة من الأفراد، سواء طلبة المدارس أم الجامعات أم فئة المعلمين، وبحثت في آليات تعزيزها على أرض الواقع من خلال بناء تصور عملي لتحقيق ذلك، وتحديد جملة العوامل المؤثرة في إنجاحها، ويلاحظ من هذه الدراسات أنّها لم تسلط الضوء على واقع المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية التابعة لمناطق مثل البادية الشمالية الشرقية على حد علم الباحث؛ إذ تختلف ظروف بيئات التعلم الدامج فيها، عن تلك البيئات المتوفرة في المدارس التابعة لمراكز المدن والمناطق الحضرية. وفيما يأتي عرض لأبرز الدراسات التي استطاع الباحث الوصول إليها مرتبة من حيث مكان إجرائها، والتسلسل الزمني لها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى الشويلي (2018) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الوعي التكنولوجي لديهم، والكشف عن علاقته بالمواطنة الرقمية لدى معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية. وقد تألفت عينة الدراسة من (142) معلمًا ومعلمة، ممّن يعملون في المدارس التابعة لقصبة إربد. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد استُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أنّ مستوى الوعي التكنولوجي لدى أفراد العينة كان مرتفعًا، وكشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بينه وبين مفاهيم المواطنة الرقمية.

وأجرى رمضان والسكران (2018) دراسة وصفية تحليلية للكشف عن درجة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، لتعزيز قيم المواطنة الرقمية، حيث طبّقت على عينة عشوائية مؤلفة من (119) عضوًا من أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في كلية التربية في الجامعات السعودية. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وقد استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى تدنّي توظيف الفعاليات الوطنية في تنمية قيم المواطنة، وأن هناك افتقارًا في امتلاك المهارات الكافية لتوظيف التكنولوجيا في دعم المواطنة الرقمية، سواء أكان داخل المدرسة أم خارج، ولم تكن الفروق دالة إحصائيًّا في درجة التوظيف بين أفراد العينة تبعًا لاختلاف سنوات الخبرة.

وأجرى المحمد (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع قيم المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة المفرق، وتأثّرها بمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والدورات التدريبية. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (208) من المعلمين والمعلمات. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد استُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكشفت النتائج بأنّ أبرز متطلبات النهوض بقيم المواطنة الرقمية، تتمثّل بترشيد أفق استخدام التكنولوجيا، وأنّه من الضروري ملاحقة المسيئين بشكل جاد، وأنّ تثقيف أفراد المجتمعات المدرسية وتوعيتهم، يمثّلان أولوية كبرى لتحقيق التمكين الرقمي في بيئات التعلم الدامج، وإحداث تأثير فعلي في الجانب القيمي للعملية التعليمية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد العينة لفقرات المقياس، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الخبرة لمن تزيد خبرتهم عن (10) سنوات، ولمتغير الدورات التدريبية لمن حصل على دورة واحدة على الأقل، في حين لم تكن الفروق دالة تبعًا لاختلاف متغيّر المؤهل العلمي.

وأجرت عبد ربه والسفياني والرفاعي ومحمد (2020)، دراسة وصفية لبناء تصور لتعزيز قيم المواطنة الرقمية باستخدام بيئة رقمية ثلاثية الأبعاد، هي: التعلم عن بُعد، ومحاكاة الواقع، واستخدام وسائط متعدّدة. وقد استهدفت (200) معلمة يعملن في مدارس رياض الأطفال في منطقة الطائف في السعودية. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحثون الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقد توصلت النتائج إلى أنّ قدرة الطالبات في تحقيق الصحة العامة والسلامة الرقمية كانت متدنيّة، كما هي الحال في مجال حماية الخصوصية، وأشارت النتائج إلى أنّ العمل على تطوير تكنولوجيا متعدّدة الوظائف تخدم جوانب عدّة في العملية التعليمية، يشهد قصورًا ملحوظًا في مدارس رياض الأطفال.

وأجرت أبو حسين (2022) دراسة للكشف عن دور البيئات المتمحورة حول مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: الفيسبوك (Facebook)، والواتساب (Whatsapp)، وتويتر (Twiter)، في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية. وتألفت عينة الدراسة من (502) من الطلاب والطالبات، اختيروا حسب طريقة الاختيار العشوائي الطبقي من مختلف كليات الجامعة، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثّلت أداة الدراسة باستبانة ثلاثية الأبعاد هي: احترام النفس والآخرين، وحماية النفس والآخرين، وتعليم النفس والتواصل مع الآخرين. وكشفت نتائج الدراسة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي، ساهمت بدرجة مرتفعة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية وفي جميع أبعاد المقياس، كما أظهرت تقديرات الطلبة لفقرات المقياس، أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدّى إلى زيادة الوعي بسياسات الخصوصية، وحقوق الملكية الشخصية، والتعبير عن الرأي، وتقبّل الرأي الآخر، والبعد عن خطاب الكراهية.

وأجرى بيومي (2023) دراسة هدفت بيان أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) عامل وعاملة في قطاعات مختلفة حكومية وخاصة في إمارة الشارقة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثّلت أداة الدراسة باستبانة مؤلفة من قسمين، هما: البيئة الرقمية، وقيم المواطنة. حيث تضمّن القسم الأول ثلاثة أبعاد هي: سمات البيئة الرقمية، والبيئة الرقمية، والاستخدام والتشبيك. وقد كشفت نتائج الدراسة بأنّ البيئة الرقمية أثّرت بشكل كبير في تشكيل قيم جديدة، مثل: الحسّ بالمسؤولية الفردية والجماعية، والأمانة، ودقّة الإنجاز، والالتزام بالتعليمات الناظمة للعمل ضمن البيئات الرقمية وضوابط التعامل بين الأفراد فيها، وأشارت النتائج إلى الحاجة لوضع أدلة إرشادية للتعامل الرقمي، وآليات استخدام تقنيات الاتصال والتواصل، ومشاركة الملفات فيها، ومهارات الإدارة الفاعلة للبيئات الرقمية، كما أظهرت وجود تأثير عكسي لبعد سمات البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، في حين كان التأثير موجبًا لبعدي البيئة الرقمية والاستخدام والتشبيك.

وأجرى الدوسري وآخرون (Al-Dosari et al., 2020) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ملائمة المواطنة الرقمية في المدارس الحكومية، لمعايير المواطنة الرقمية التي وضعتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Society for Technology in Education-ISTE). وقد تكونت عينة الدراسة من (394) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، اختيروا بالطريقة العشوائية من مدارس مختلفة في الرياض. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثّلت أداة الدراسة باستبانة مؤلفة من عدّة مجالات هي: الهوية الرقمية، والسلوك الأخلاقي والملكية الفكرية، والخصوصية الرقمية، والأمن. ووفقًا لنتائج الدراسة فقد أظهر الطلاب مستوى مرتفعًا في مجال المواطنة الرقمية، وفي مجالَي الهوية الرقمية والسلوك الرقمي، في حين كان المستوى منخفضًا في مجال حقوق الملكية الفكرية، والأمن السيبراني، وآليات التعامل مع الجرائم الإلكترونية، ومن أكثرها حدوثًا التنمّر الإلكتروني.

وأجرى إردوغان وتونجو (Erdogan &Tongo, 2020) دارسة هدفت التعرف إلى مواقف طلبة المرحلة المتوسطة في تركيا، نحو التكنولوجيا والمواطنة الرقمية في ضوء متغيرات: الكفاءة الرقمية، والمنطقة، والمعرفة بالحقوق الرقمية والمسؤوليات، ومستوى تعليم الأب والأم في الأسرة. وتكوّنت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستُخدمت أداتان لجمع البيانات في الدراسة هما: مقياس الموقف من المواطنة الرقمية، ومقياس الاتّجاه نحو استخدام التكنولوجيا. وكشفت النتائج أنّ الاتجاهات كانت إيجابية نحو المواطنة الرقمية واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، وأظهرت النتائج التأثير الإيجابي لمستوى تعليم الأب والأم في درجة امتلاك المهارات والسلوكيات الرقمية الحميدة.

وقد هدف بانجرازيو وسيفتين – جرين (Pangrazio&Seften-Green, 2021) في الدراسة النظرية المفاهيمية التي أجرياها، إلى تحديد عناصر المواطنة الرقمية في ضوء الأدبيات السابقة. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تمّ الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة كمصادر لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى عدّة عوامل مؤثّرة من حيث مستوى الأهمية في إنجاح المجتمعات الرقمية، هي: قيم المواطنة الرقمية، والحقوق الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، وعقد الفعاليات الافتراضية، التي من شأنها جميعًا تعزيز المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمعات المدرسيّة، وبحسب ترتيب الباحثين لهذه العوامل من حيث درجة الأولوية، فقد احتلّ عامل محو الأمية الرقمية المرتبة الأعلى، تلاه عامل الحقوق الرقمية، ومن ثم قيم المواطنة الرقمية.

وقامت عبد الهادي والعاروري (Abdelhadi & Arouri, 2022) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية، في ضوء متغيرات: الجنس، والدخل الشهري للأسرة، ونظام التعليم. واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات في الدراسة؛ استخدم اختبار تضمّن تسع مهارات فرعية للمواطنة الرقمية، مُثّلت بالمجالات الآتية: محو الأمية الرقمية، والآداب الرقمية، والقوانين الرقمية، والصحة والعافية الرقمية، والوصول الرقمي، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والحقوق الرقمية، والمسؤوليات. وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (456) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك الطلبة لهذه المهارات كانت متوسطة، وأنّ موقفهم من التعامل مع البيئات الرقمية كان إيجابيًّا، حيث بثّت فيهم روح البحث، والاستكشاف المعرفي، والفضول الفكري، علاوة على امتلاك المهارات الرقمية، وأظهرت وجود فروق دالة فيها تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ومتغير الدخل الشهري للأسرة ولصالح الأسر التي يزيد دخلها عن (1250) دينارًا، وكذلك في متغير نظام التعليم ولصالح الطلبة الملتحقين في المدارس الدولية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنّ هناك دراسات استهدفت طلبة المدارس مثل: دراسة أبو حسين (2022)، ودراسة (Al-Dosari et al, 2020)، ودراسة (Erdogan & Tongo, 2020)، ودراسة (Abdelhadi & Arouri, 2022)، واهتمّت أخرى بمواقف طلبة الجامعات نحو المواطنة الرقمية، مثل: دراسة (رمضان والسكران، 2018)، في حين استهدفت دراسات أخرى شبابًا عاملين في قطاعات مختلفة حكومية وخاصة، مثل: دراسة بيومي (2023). كما استهدفت دراسات فئة المعلمين، مثل: دراسة الشويلي (2018)، ودراسة المحمد (2018)، ودراسة عبد ربه والسفياني والرفاعي ومحمد (2020).

ومن جهة أخرى، ركزت دراسات على تحديد الأسس النظرية للمواطنة الرقمية في مجال التعليم، مثل: دراسة عبد ربه والسفياني والرفاعي ومحمد (2020)، ودراسة (Al-Dosari et al, 2020). التي هدفت التعرف إلى المعايير التي تتفرع منها، ودراسة (Pangrazio) & Seften-Green, 2021 التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في إنجاح مجتمعات التعلم الرقمية. ومحليًّا لم تحظَ المواطنة الرقمية بالاهتمام الكافي الذي ينسجم مع أهمية هذا المجال البحثي، وجاءت الدراسة الحاليّة التي تميزت عن سابقاتها، بأنّها استهدفت مواقف مديري المدارس حول فاعلية بيئات التعلم الدامج المطبقة في المدارس الحكومية، في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

منهجية الدراسة.

منهج الدراسة:

اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي؛ لمناسبته أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن أسئلتها، وفيما يأتي عرض للطريقة والإجراءات المتبعة فيها.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية، البالغ عددهم (147) مديرًا ومديرة خلال العام الدراسي (2023/2022)، وفقًا لإحصائيات قسم التخطيط في المديرية. وقد اختيرت عينة مؤلفة من (93) مديرًا، و(37) مديرة بعدد إجمالي (130)، وبنسبة تمثيل بلغت (88%) من المجتمع الكلي، وبالطريقة العشوائية البسيطة. ويبيّن الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	المؤهل العلمي				سنوات الخبرة			
مستويات المتغير	دبلوم عالي		ماجستير فأعلى		أقل من 10 سنوات		10 سنوات فأكثر	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
العدد	73	22	20	15	25	18	68	19
النسبة المئوية %	73%		27%		33%		67%	

أداة الدراسة.

استبانة دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية:

قام الباحث بإعداد استبانة أداةً للدراسة استنادًا إلى دراسات عدّة، من أبرزها: دراسة بيومي (2023)، ودراسة العتيبي وعبد الرحمن (2023)، ودراسة الشمراني (2018)، ودراسة طوالبة (2017). وبالاستناد إلى هذه الدراسات حُدّدت ثلاثة أبعاد للأداة، وبما يتناسب مع طبيعة بيئات التعلم الدامج المطبقة في الأردن، وهي: أخلاقيات المواطنة، وطبيعة التفاعلات الرقمية، والتنمية والإنجاز الفردي.

صدق الأداة: تمّ التأكد من صدق الأداة بثلاث طرق، هي:

- **الصدق الظاهري:** عُرضت الأداة على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة، وقد أُخذ بملاحظاتهم وما اقترحوه من تعديلات، التي تمثّلت بالإيجاز، والوضوح في صياغة عدد من الفقرات.

وتكون سلم الإجابة على فقرات الأداء وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، على النحو الآتي: (موافق إلى درجة كبيرة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إلى درجة كبيرة). ولتقييم درجة انطباق فقرات الأداة، استُخدم مقياس التدرج النسبي القائم على حساب المدى، حيث صُنّفت الفقرات وفقًا لثلاث درجات، هي: درجة منخفض وتتدرج تحت هذا التصنيف الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (1–2.33)، ودرجة متوسط وتتدرج تحت هذا التصنيف الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.34–3.67)، ودرجة مرتفع وتتدرج تحت هذا التصنيف الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.68–5).

- **الصدق البنائي:** طبّقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (25) مديرًا ومديرة، اختيروا عشوائيًّا من إحدى ورش العمل التي عقدت لمديري المدارس الحكومية على مستوى إقليم الشمال، وقد حُسبت معاملات ارتباط كلّ فقرة من فقرات الاستبانة مع مجالها؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ضمن الفئة (0.34–0.85)، ومع الأداة ككل ضمن الفئة (0.32–0.83)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة والبحث العلمي، وفقًا لما جاء عن عودة (2010).
- **الصدق العاملي:** حيث أُجري التحليل العاملي وفقًا لطريقة المكونات الأساسية (Principal Components Analysis) ويبيّن الجدول (2) نتائج هذا التحليل.

الجدول (2): نتائج التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الأساسية

العامل	Initial Eigen Values			Extraction Sums of Square Loadings		
	Total	%of Variance	%Cumulative	Total	%of Variance	%Cumulative
1	14.642	50.490	50.490	14.642	50.490	50.490
2	2.515	8.672	59.162	2.515	8.672	59.162

3	1.954	6.739	65.901	1.954	6.739	65.901

تشير بيانات الجدول (2) أنّ مقدار التباين المفسر منها بحسب نتائج التحيل العاملي بلغت قيمته (65.90%)، وتعدّ هذه القيمة مرتفعة ومقبولة علميًّا. وتشير قيمة (Kaiser-Meyer-Olkin-KMO) التي استُخرجت من التحليل والبالغة (0.907)، إلى جودة المقياس، وإمكانية استخدامه لأغراض الدراسة والبحث العلمي.

ثبات الأداة:

حُسبت معاملات الاتساق الداخلي وفقًا لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، لكافة أبعاد مقياس الدراسة والمقياس ككل، بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية حيث بلغت (0.94) للمقياس ككل، وكذلك حُسبت لأبعاد المقياس حيث تراوحت قيمتها ما بين (0.87–0.93)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة والبحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

تمثّل متغير الدراسة التابع بدرجة تأثر قيم المواطنة الرقمية ببيئات التعلم الدامج، فيما تمثّلت متغيراتها المستقلة بثلاثة متغيرات هي: الجنس: (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي: (دبلوم عالي، ماجستير فأعلى)، وسنوات الخبرة في وظيفة مدير مدرسة: (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول: حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدراسة، والدرجة الكلية على المقياس ككل.

للإجابة عن السؤال الثاني: حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)؛ للتأكد من الدلالة المعنوية للفرق بين متوسطي الدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل؛ للكشف عن دلالة الفروق فيها تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولكلّ متغير منها على حدة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة تبعًا لأسئلتها:

نتائج السؤال الأول، الذي نص على: ما دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية؟

للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية على مجالات مقياس دور بيئات التعلم الدامج، في تعزيز المواطنة الرقمية، والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز المواطنة الرقمية والدرجة الكلية على المقياس ككل

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاداء
طبيعة التفاعلات الرقمية	2.90	0.688	3	متوسط
قيم التنمية والإنجاز الفردي	3.11	0.524	2	متوسط
أخلاقيات المواطنة الرقمية	3.53	0.310	1	متوسط
الدرجة الكلية على المقياس ككل	3.51	0.408		متوسط

تشير بيانات الجدول (3) إلى أنّ متوسط الأداء العام للمقياس ككل جاء بدرجة متوسط، حيث بلغت قيمته (3.51)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لمجالات المقياس ما بين (2.90–3.53). وتصدّر مجال أخلاقيات المواطنة الرقمية المرتبة الأولى، تلاه مجال التنمية والإنجاز الفردي الذي جاء بالمرتبة الثانية، ثم تلاه مجال طبيعة التفاعلات الرقمية الذي احتلّ المرتبة الثالثة، وبدرجة أداء متوسطة لجميع المجالات. وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بانجرازيو وسيفتن جرين (Pangrazio & Seften-Green, 2020)، التي أشارت إلى أنّ محو الأمية الرقمية، والحقوق الرقمية، وآليات تطبيق المواطنة الرقمية، من العوامل المهمة والمؤثرة في تعزيز قيمها لدى الأفراد.

ويدلّ ترتيب المجالات بهذا الشكل، على أنّ بيئات التعلم الدامج من وجهة نظر مديري المدارس، من حيث المساهمة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، كانت غير موجهة لتعزيز هذا الجانب، بل اقتصرت على تسيير أعمال تعليمية ضمن نطاق محدود؛ ما يعني وجود حالة من عدم التخطيط والتنظيم في ممارسة الأدوار من حيث التفاعلات، وعدم تضمين البعد القيمي بالشكل الكافي، في الأنشطة التي تنفّذ ضمن هذه البيئات. وتشير النتائج كذلك إلى أنّ أخلاقيات المواطنة ذات أولوية أكبر، مقارنة مع مجالي طبيعة التفاعلات الرقمية، وقيم التنمية والإنجاز الفردي؛ ما يدلّ على أنّ الفرد دون امتلاك أخلاقيات المواطنة الرقمية، لا يمكنه تحقيق أيّ تنمية أو إنجاز أو تطوير للذات، وأنّها تمثّل السبيل الأمثل لتجويد التفاعلات الرقمية، والنهوض فيها لتشمل كافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية.

وممّا سبق، يمكن القول بأنّ بيئات التعلم الدامج لم تستغل لتغطية قيم التنمية والإنجاز الفردي، على نحو متلائم مع التطورات التكنولوجية الحديثة؛ بسبب حداثة التجربة نسبيًّا، وغموض الأدوار المنوطة بالمعلم

عند توظيفها لأغراض تعليمية. وفيما يتعلق بطبيعة التفاعلات الرقمية، فلم تكن واسعة النطاق بسبب محدودية الوظائف التي توفّرها أدوات الاتصال والتواصل في البيئات الافتراضية؛ إذ ما زالت تستخدم الأدوات المجانية بمزاياها المحدودة. وبالنسبة لأخلاقيات المواطنة الرقمية، فلم توفّر بيئات التعلم الدامج الخبرات الكافية، التي من شأنها تنمية هذا الجانب بسبب ضغوط العمل؛ ما يؤدّي إلى استخدام التكنولوجيا بشكل محدود من قبل المعلمين، وبالتالي قلة الخبرات الرقمية التي تعزز أخلاقيات التعامل الآمن مع التكنولوجيا وتقنياتها وتطبيقاتها التعليمية.

أمّا بالنسبة لمجالات قيم المواطنة الرقمية، فقد عُرضت مرتبة تصاعديًّا من الأدنى من حيث قيمة المتوسط الحسابي إلى الأعلى قيمة.

- **أولا: طبيعة التفاعلات الرقمية**

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة التفاعلات الرقمية، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال طبيعة التفاعلات الرقمية

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
تساهم البيئات الرقمية في إلغاء الحدود المكانية والزمانية أثناء التفاعل الرقمي.	4.20	0.576	1	مرتفع
يمكّن إنجاز المهام من المنزل دون تواجد مستمر في مكان العمل.	4.17	0.586	2	مرتفع
تتميز البيئة الرقمية بسهولة ومرونة الاتصال والتواصل بين الأفراد.	3.88	0.737	3	مرتفع
تنفذ غالبية المهام إلكترونيًّا دون استخدام أوراق أو إجراءات روتينية.	2.71	0.764	4	متوسط
تتيح عملية الاتصال والتواصل مشاركة أولياء الأمور وأطراف خارجية من خلال حساب مخصص للضيف.	2.65	0.683	5	متوسط
تتّسم بيئة الاتصال والتواصل بأنّها آمنة لا تستقبل أفرادًا مجهولي الهوية.	2.63	0.672	6	متوسط
تتوفر قاعدة بيانات للملفات التي تتمّ مشاركتها بين الأفراد أثناء عمليتي الاتصال والتواصل للرجوع إليها عند الحاجة.	2.55	0.908	7	متوسط
تتوفر أدلة إرشادية لتوعية الأطراف المعنية بإدارة عمليتي الاتصال والتواصل وضبط إجراءاتها التنفيذية.	2.51	0.914	8	متوسط
تتوفر خاصية التشبيك متعددة الأطراف؛ لضمان سرعة الانتشار الثقافي والاطلاع على الممارسات الفضلى لدى الآخرين.	2.23	0.932	9	منخفض
تتيح البيئات الرقمية أشكالًا مختلفة من الاتصال والتواصل بين الأفراد بحسب ظروف الفرد.	2.20	0.941	10	منخفض
تتوفر منتديات للحوار والنقاش وتبادل الآراء حول قضايا تعليمية مشتركة.	2.18	0.987	11	منخفض
المجال ككل	2.90	0.688		متوسط

تشير بيانات الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط حيث بلغ (2.90)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقراته ما بين (2.18– 4.20)، مع وجود تباين في تصنيفها ما بين المستوى المنخفض والمرتفع.

وبالنسبة لفقرات درجة الأداء المرتفع، فقد احتلت الفقرة: "تساهم البيئات الرقمية في إلغاء الحدود المكانية والزمانية أثناء التفاعل الرقمي"، المرتبة الأولى من بين فقرات المستوى المرتفع، تلتها الفقرة: "يمكّن إنجاز المهام من المنزل دون تواجد مستمر في مكان العمل"، ومن ثمّ الفقرة: "تتميز البيئة الرقمية بسهولة ومرونة الاتصال والتواصل بين الأفراد"، وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.88–4.20). وتدلّ هذه النتيجة على تقدير مديري المدارس لأهميّة بيئات التعلم الدامج، في تسهيل عمليتي الاتصال والتواصل متعدّد الاتجاهات، دون النظر للقيود المكانية أو الزمانية. وتتّفق هذه النتيجة مع ما جاء من نتائج في دراسة إردوغان وتونجو (Erdogan & Tongo, 2020)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ أدوات الاتصال والتواصل متاحة للمعلمين والطلبة على حد سواء، دون أية قيود زمانية أو مكانية، كما أنّها سهلة الاستخدام؛ ما أدّى إلى اتّخاذ موقف إيجابي من قبلهم نحو توظيفها في التعليم، واستخدامها من قبل الطلبة للتعلم.

أما فقرات المستوى المتوسط، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.51–2.71). وقد جاءت الفقرة: "تنفذ غالبية المهام إلكترونيًّا دون استخدام أوراق او إجراءات روتينية"، الأعلى مرتبة من بين فقرات هذا المستوى، تلتها الفقرة: "تتيح عملية الاتصال والتواصل مشاركة أولياء الأمور وأطراف خارجية من خلال حساب مخصص للضيف"، ومن ثمّ الفقرة: "تتسم بيئة الاتصال والتواصل بأنّها آمنة لا تستقبل أفرادًا مجهولي الهوية". وتدلّ هذه النتيجة على أنّ عمليتي الاتصال والتواصل تحدث بين أطراف العملية التعليمية، دون تطفّل خارجي من قبل أشخاص مجهولي الهوية؛ إذ لا بدّ للمشاركة فيها من امتلاك حساب خاص بالفرد المشارك، يمكّنه من الانضمام فيها بسهولة. وتفسّر هذه النتيجة بأنّ بيئات التعلم الدامج وفّرت تقنيات اتصال وتواصل يمكن إدارتها من المعلم، بحيث تكون متاحة للأفراد المعنيين الذين يتوفر لديهم الرابط الخاص بفاعلية التعلم، وبعد الحصول إلى إذن من مدير الجلسة أثناء انعقادها، وبالتالي لا يمكن لشخص مجهول الهوية الانضمام إليها.

ومن ضمن فقرات المستوى المتوسط كذلك الفقرة: "تتوفر قاعدة بيانات للملفات التي تتمّ مشاركتها بين الأفراد أثناء عمليتي الاتصال والتواصل؛ للرجوع إليها عند الحاجة"، وبمتوسط حسابي قدره (2.55)، وتدلّ هذه النتيجة على أن هنالك قواعد بيانات لحفظ الملفات المشتركة،

ولكنّها ليست ذات جودة رقمية عالية وكفاءة؛ لحفظ الملفات على اختلاف امتداداتها وحجومها. وتفسّر هذه النتيجة في ضوء إمكانية مشاركة الملفات من قبل مدير الجلسات الافتراضية مع المشاركين فيها، سواء أكانوا معلمين أم طلبة. وتتّفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بيومي (2023) من نتائج أشارت إلى إمكانية مشاركة الملفات من قبل مدير الجلسة، الذي تتوفّر لديه قاعدة بيانات الملفات الخاصة بالجلسة، وأنّ هذه الخاصية غير متاحة للضيوف، إلّا عند الحصول على إذن خاص بذلك من قبل مديرها.

وقد جاءت الفقرة: "تتوفر أدلة إرشادية لتوعية الأطراف المعنية بإدارة عملتي الاتصال والتواصل وضبط إجراءاتها التنفيذية"، بمتوسط حسابي قدره (2.51)، في المرتبة الأدنى من بين فقرات هذا المجال. وتدلّ هذه النتيجة على أن هنالك قصورًا في توفير أدلة إرشادية لضبط مجريات عمليتي الاتصال والتواصل، وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بيومي (2023) من نتائج، حيث أشارت إلى ضرورة وضع ضوابط للتعامل بين الأفراد المشاركين في الفعاليات الافتراضية، وإبراز السلوك الحسن.

أمّا بالنسبة لفقرات المستوى المنخفض، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.18–2.23). حيث جاءت الفقرة: "تتوفّر خاصيّة التشبيك متعدّدة الأطراف لضمان سرعة الانتشار الثقافي والاطلاع على الممارسات الفضلى لدى الآخرين"، الأعلى مرتبة من بين فقرات هذا المستوى، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ عملية التشبيك ما زالت محدودة، تقتصر على عدد محدود من الأفراد، دون متابعة من أطراف رقابية ذات صلاحيات أوسع للاطلاع على سير الاتصال والتواصل ضمن أفراد المجتمع المدرسي، من مديري مدارس ومشرفين أو أولياء أمور، وأنّها وإن وجدت فإنّها تكون في حالات معينة، وبالتالي عدم وجود وعي كافٍ لدى أفراد المجتمعات المدرسية، حول الممارسات الفضلى التي تطبّق في مجال التفاعلات الرقمية عند الدول المتقدمة، وعدم تزويدهم بقصص النجاح التي شهدتها عدّة دول على المستوى الإقليمي والدولي. وتتوافق هذه النتيجة مع جاء في دراسة بيومي (2023) من نتائج، حيث أشارت إلى أنّ التشبيك ما زال يطبّق على مستوى المدرسة، وتتوافق هذه النتيجة مع جاء في دراسة بانجرازيو وسيفتن جرين (Pangrazio & Seften-Green, 2021)، التي أكدت على عقد فعاليات افتراضية تهدف إلى توعية المعلمين بالممارسات الفضلى للمواطنة الرقمية، وإدارة بيئات التعلم الدامج.

ويفسّر الباحث هذه النتيجة إلى وجود عدد محدود من المبادرات على المستوى الرسمي، التي تراعي مبدأ التشبيك الثقافي بين المعلمين على المستويين الداخلي والخارجي، فضلًا عن ضرورة وجود مجتمعات تعلم حاضنة لعملية التشبيك الثقافي، حتى يتمكن المعلمون في الداخل من الاطلاع على هذه الممارسات والاستفادة من خبرات زملائهم في الخارج. وثمّة عامل آخر يدفع المعلمين على عدم انخراطهم في مثل هذه المبادرات، وهو عدم التفرغ لها نتيجة الأعباء التدريسية المنوطة بهم، وانشغالهم بالشؤون الأسرية خارج أوقات العمل الرسمي.

وقد جاءت الفقرة: "تتيح البيئات الرقمية أشكالًا مختلفة من الاتصال والتواصل بين الأفراد بحسب ظروف الفرد"، ومن ثمّ الفقرة: "تتوفر منتديات للحوار والنقاش وتبادل الآراء حول قضايا تعليمية مشتركة".

ويمكن تلخيص نتائج فقرات هذا المجال بأن هناك وعيًا بالدور لدى أفراد المجتمعات المدرسية في البادية الشمالية، الذي تؤدّيه بيئات التعلم الدامج من حيث الكفاءة في أداء المهمات، وسرعة الإنجاز ودقته، كما أنّ أدوات الاتصال والتواصل متوفرة نسبيًّا، ولكن لا تستغلّ على الوجه الأمثل في تبادل الخبرات بين الأفراد، وأنّ هذه البيئات مناسبة إلى حدّ مقبول، إلّا أنّها تحتاج لمزيد من التحديث والتطوير والدعم؛ لرفع كفاءة الأداء فيها، وإنجاز الأعمال الرقمية الخاصة بالمدرسة على الوجه الامثل.

وتفسّر هذه النتيجة بأنّ هذا الشكل من البيئات، يعدّ أمرًا جديدًا بالنسبة لطلبة المدارس في البادية؛ ما أدّى إلى إقبالهم على تعلم حيثياتها؛ لما لمسوه من سهولة أداء المهمات، والسرعة والدقة العالية التي وفرتها، علاوة على الحاجة لتوفير أدوات رقمية متعدّدة الوظائف في المدارس؛ لتمكينهم من تصميم أنشطة اتصال وتواصل داعمة لقيم المواطنة الرقمية، وتطبيقها على نطاق أوسع.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة بانجرازيو وسيفتن جرين (Pangrazio & Seften-Green, 2021)، التي أشارت إلى ضرورة العمل على محو الأمية الرقمية، وكذلك تتّفق مع نتائج دراسة عبد الهادي وعاروري (Abdelhadi & Arouri, 2022)، التي أشارت إلى أنّ الوصول الرقمي عامل مهم في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

- **ثانيًا: قيم التنمية والإنجاز الفردي:**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال قيم التنمية والإنجاز الفردي، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال التنمية والإنجاز الفردي

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
تعمل البيئات الرقمية على جعل الفرد منتجًا أكثر من كونه مستهلكًا.	3.93	0.637	1	مرتفع
تعزّز البيئات الرقمية من غرس مفهوم التوفير لدى الأفراد.	3.92	0.671	2	مرتفع
تتيح البيئات الرقمية فرص المشاركة بالأنشطة الإبداعية المحفزة لتوسيع المعرفة.	3.63	0.728	3	متوسط
تغرس البيئات الرقمية الحسّ بالمسؤولية لدى الفرد تجاه التعلم.	2.79	0.904	4	متوسط

تساهم البيئات الرقمية في تنمية الفضول الفكري لدى الأفراد.	2.65	0.569	5	متوسط
تنمي البيئات الرقمية مهارات العمل الجماعي بين الأفراد.	2.58	0.725	6	متوسط
تعزّز البيئات الرقمية المستخدمة المسؤولية المجتمعية.	2.28	0.659	7	منخفض
المجال ككل	3.11	0.310		متوسط

تشير بيانات الجدول (5) أنّ المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط؛ حيث بلغ (3.11)، وتوزّعت فقراته ضمن درجة المنخفض والمرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.28–3.93).

وقد جاءت الفقرة: "تعمل البيئات الرقمية على جعل الفرد منتجًا أكثر من كونه مستهلكًا"، الأولى من بين فقرات هذا المستوى والمجال ككل وبدرجة أداء مرتفعة، بمتوسط حسابي قدره (3.93)، وفي المستوى نفسه تلتها الفقرة: "تعزز البيئات الرقمية من غرس مفهوم التوفير لدى الأفراد"، بمتوسط حسابي قدره (3.92) وبدرجة أداء مرتفعة. وتدلّ هذه النتيجة على أنّ بيئات التعلم الدامج ساهمت في غرس قيم التوفير، من حيث الوقت والجهد وتوجيه الإنفاق نحو الأنفع. وتفسّر هذه النتيجة بأنّ بيئات التعلم مكنت المعلمين من تنفيذ أنشطة مالية في سياقات رقمية، تتيح للطلبة العمل الأمثل من خلال المقارنة بين العروض، واختيار المناسب منها بعناية، وتشجيعهم على وضع أهداف مالية مستقبلية والعمل على تحقيقها.

وجاءت الفقرة: "تتيح البيئات الرقمية فرص المشاركة بالأنشطة الإبداعية المحفزة لتوسيع المعرفة"، في المرتبة الأولى من بين فقرات مستوى الأداء المتوسط، وبمتوسط حسابي مقداره (3.63)، وتفسّر هذه النتيجة بسبب وفرة محركات البحث والاستكشاف عبر الإنترنت؛ ما أدى إلى فتح آفاق جديدة لدى المعلمين والطلبة لتطوير معارف جديدة، وإكسابهم إدوارًا جديدة ليكونوا باحثين عن المعرفة، ومنتجين لها في الوقت ذاته. ومن جهة أخرى، مكنت المعلمين من تطبيق إستراتيجيات محفزة على إنتاج المعرفة، مثل: إستراتيجية التعلم القائم على الاستكشاف، والتعلم القائم على الاستقصاء، والتعلم القائم على اللعب، والتعلم القائم على النشاط، وإمكانية تطبيق هذه الإستراتيجيات بكفاءة أكبر ممّا لو استخدمت بمعزل عن التكنولوجيا، بسبب وفرة التقنيات التي تراعي التدرج المعرفي، وأدوات الاستقصاء الموجّه.

وقد جاءت الفقرة: "تغرس البيئات الرقمية الحسّ بالمسؤولية لدى الفرد تجاه التعلم"، وبوسط حسابي قدره (2.79)، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ البيئات الدامجة قد ساهمت في غرس قيم جديدة، مثل: الاعتماد على الذات لدى الطلبة، والتخلص من الاتكالية على المعلم أو الأقران داخل الصف. وتعود هذه النتيجة إلى الممارسة العملية التي يتعرض لها الطلبة في بيئات التعلم الدامج، من حيث الاعتماد على الذات والإيجابية في التفاعل معها؛ فالطالب في هذه البيئات هو الأداة التنفيذية للتعلم؛ لما يقوم فيه من دور نشط أثناء تنفيذ أنشطة التعلم الافتراضية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بيومي (2023) من نتائج أكدت على أنّ البيئات الرقمية أكثر تحفيزا للطلبة من حيث التفاعل والإنجاز مع التعلم مقارنة مع بيئات التعلم الاعتيادية.

وقد جاءت الفقرة: "تساهم البيئات الرقمية في تنمية الفضول الفكري لدى الأفراد"، وبمتوسط حسابي قدره (2.65)، والفقرة: "تنمي البيئات الرقمية مهارات العمل الجماعي بين الأفراد"، وبمتوسط حسابي قدره (2.58)، وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة عبد الهادي وعاروري (Abdelhadi & Arouri, 2022) من نتائج أكدت على أنّ بيئات التعلم الدامج بيئة خصبة للفضول الفكري؛ بسبب تعّدد وتنوع أدوات التعلم فيها، وإمكانية تخصيصه بما يتلاءم واحتياجات الطلبة، وإتاحة الفرصة أمامهم لتجربة مفاهيم جديدة، والقيام بتجارب علمية موجهة للفضول الفكري.

وقد جاءت الفقرة: "تغرس البيئات الرقمية الحسّ بالمسؤولية لدى الفرد تجاه التعلم"، بدرجة أداء متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وتدلّ هذه النتيجة أنّ بيئات التعلم الدامج ساهمت في إكساب بث روح المسؤولية نحو التعلم لدى كلّ من المعلمين والطلبة. وتدعم هذه النتيجة ما جاء في دراسة بيومي (2023) من إسهام هذه البيئات في غرس الحس بالمسؤولية في أنفس أفراد المجتمعات المدرسية، وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء من نتائج في دراسة عبد الهادي وعاروري (Abdelhadi & Arouri, 2022)؛ إذ أشارت إلى إيجابية كلّ من المعلمين والطلبة في التعامل مع بيئات التعلم الدامج، وإقبالهم على تطوير مهاراتهم في المواطنة الرقمية، ويعزو الباحث تولّد هذا الحسّ بسبب المتعة والتحفيز الذي يجده الطلبة في هذه البيئات؛ ما يقودهم لإظهار الاهتمام الحقيقي بعملية التعلم والاندماج الفعلي فيها.

وكانت الفقرة: "تعزز البيئات الرقمية المستخدمة المسؤولية المجتمعية"، الأدنى مرتبة من بين فقرات المجال، حيث صنّفت ضمن المستوى المنخفض وبمتوسط حسابي قدره (2.28)، وتدلّ هذه النتيجة إلى تدنّي نقل منفعة الأنشطة الافتراضية التي تنفذ داخل المدرسة إلى المجتمع المحلي، وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة المحمد (2018)، ودراسة رمضان والسكران (2018) من نتائج، حيث أكدتا على ضرورة استثمار بيئات التعلم الدامج في توعية الأفراد داخل المدرسة وخارجها بمظاهر المواطنة الرقمية ومفاهيمها الأولية، ويفسّر الباحث هذه النتيجة بسبب قلة وعي المجتمع المدني بمفاهيم المواطنة

الرقمية، وفقدان التخطيط لتنفيذ مثل هذه الفعاليات، وضيق الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية؛ نظرًا للانشغال بتوفير متطلبات الحياة الأساسية. وتعود هذه النتيجة إلى أنّ تطبيق أنشطة مجتمعية يحتاج تعاون الأفراد مع إدارات المدارس؛ للتخطيط لمثل هذه الفعاليات الافتراضية، وأن تكون هناك مشاركة فاعلة منهم سواء ماديًّا أم معنويًّا، فضلًا عن أنّ مثل هذه الفعاليات تتطلب دعمًا مؤسسيًّا، وأن تقوم مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تجويد خدمات المدرسة التي تقدّم للمجتمع المحلي.

- **ثالثا: أخلاقيات المواطنة الرقمية:**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أخلاقيات المواطنة الرقمية، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال أخلاقيات المواطنة الرقمية

الفقرة	س	ع	الرتبة	الأداء
تراعي البيئات الرقمية مبدأ التفرّد الاجتماعي للفرد.	4.12	0.592	1	مرتفع
يؤدّي العمل في البيئات الرقمية إلى تغليب للمصلحة العامة على المصلحة الشخصية في المواقف التعليمية.	3.85	0.698	2	مرتفع
تساعد البيئات الرقمية المستخدمة على تقبل الطرف الآخر واحترام الرأي والرأي الآخر.	3.69	0.776	3	مرتفع
يعزز العمل داخل البيئات الرقمية الرقابة الذاتية لدى الفرد.	3.68	0.819	4	مرتفع
يراعي العمل داخل البيئات الرقمية مبادئ التوثيق العلمي في تبادل المعلومات بين الأفراد.	3.58	0.796	5	متوسط
تتضمّن التطبيقات والتقنيات الرقمية المستخدمة خيارات حماية معلومات الأفراد من السرقة الإلكترونية.	3.53	0.864	6	متوسط
يمكن تحديد صلاحيات الفرد داخل المجتمعات الرقمية.	3.49	0.770	7	متوسط
يتوفر ميثاق ينظم العلاقة بين الأفراد في المجتمعات الرقمية تجنبًا للوقوع في حالات التنمر الإلكتروني.	3.44	0.671	8	متوسط
ينمي العمل داخل البيئات الرقمية حبّ الوطن والمواطنة الرشيدة.	3.33	0.794	9	متوسط
تحفز بيئات التعلم الدامج على تنظيم مبادرات تعود بالمنفعة على المجتمع المحلي.	3.24	0.773	10	منخفض
يتوفر نظام عقوبات مطبق بحق الاعتداءات والجرائم الإلكترونية.	2.65	0.633	11	منخفض
المجال ككل	3.51	0.524		متوسط

تشير بيانات الجدول (6) أنّ المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط حيث بلغ (3.51)، وتوزّعت فقراته وفقًا لدرجة الأداء بين المنخفض والمرتفع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.65 –4.12).

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أخلاقيات المواطنة الرقمية، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال أخلاقيات المواطنة الرقمية

الفقرة	س	ع	الرتبة	الأداء
تراعي البيئات الرقمية مبدأ التفرد الاجتماعي للفرد.	4.12	0.592	1	مرتفع
يؤدّي العمل في البيئات الرقمية إلى تغليب للمصلحة العامة على المصلحة الشخصية في المواقف التعليمية.	3.85	0.698	2	مرتفع
تساعد البيئات الرقمية المستخدمة على تقبّل الطرف الآخر واحترام الرأي والرأي الآخر.	3.69	0.776	3	مرتفع
يعزز العمل داخل البيئات الرقمية الرقابة الذاتية لدى الفرد.	3.68	0.819	4	مرتفع
يراعي العمل داخل البيئات الرقمية مبادئ التوثيق العلمي في تبادل المعلومات بين الأفراد.	3.58	0.796	5	متوسط
تتضمن التطبيقات والتقنيات الرقمية المستخدمة خيارات حماية معلومات الأفراد من السرقة الإلكترونية.	3.53	0.864	6	متوسط
يمكن تحديد صلاحيات الفرد داخل المجتمعات الرقمية.	3.49	0.770	7	متوسط
يتوفر ميثاق ينظم العلاقة بين الأفراد في المجتمعات الرقمية تجنبًا للوقوع في حالات التنمر الإلكتروني.	3.44	0.671	8	متوسط
ينمّي العمل داخل البيئات الرقمية حبّ الوطن والمواطنة الرشيدة.	3.33	0.794	9	متوسط
تحفز بيئات التعلم الدامج على تنظيم مبادرات تعود بالمنفعة على المجتمع المحلي.	3.24	0.773	10	منخفض
يتوفر نظام عقوبات مطبّق بحق الاعتداءات والجرائم الإلكترونية.	2.65	0.633	11	منخفض
المجال ككل	**3.51**	**0.524**		**متوسط**

تشير بيانات الجدول (7) أنّ المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط حيث بلغ (3.51)، وتوزّعت فقراته وفقًا لدرجة الأداء بين المنخفض والمرتفع، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.65 –4.12).

وقد جاءت الفقرة: "تراعي البيئات الرقمية مبدأ التفرد الاجتماعي للفرد"، الأعلى مرتبة من بين فقرات المستوى المرتفع وبمتوسط حسابي قدره (4.12)، تلتها الفقرة: "يؤدّي العمل في البيئات الرقمية إلى تغليب للمصلحة العامة على المصلحة الشخصية في المواقف التعليمية"،

وبمتوسط حسابي قدره (3.85)، وتتّفق هذه النتيجة مع جاء في دراسة بيومي (2023) من نتائج أكّدت على أنّ العمل في البيئات الافتراضية متعددة الأطراف، من شأنه غرس الحسّ بالمسؤولية الجماعية، خاصّة وأنّ مثل هذه الفعاليات تنفّذ في إطار تعاوني، ممّا يعني تقاسم المسؤوليات والمهام؛ ما يشكل بيئة غنية لتنمية مهارات العمل الجماعي بشكل أفضل مقارنة مع الفعاليات الافتراضية أحادية الطرف، التي تتّسم بالانعزالية وغياب التفاعل مع الأقران.

وقد جاءت الفقرة: "تساعد البيئات الرقمية المستخدمة على تقبّل الطرف الآخر واحترام الرأي والرأي الآخر"، بمتوسط حسابي قدره (3.69)، وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الدوسري وآخرون (Al-Dosari et al., 2020) التي أشارت إلى مساهمة البيئات الافتراضية القائمة على العمل الجماعي، في تعزيز السلوك الحسن والتعامل الإيجابي مع الآخرين، من حيث الودّ والاحترام المتبادل وتقبّل الطرف الآخر.

وقد جاءت الفقرة: "يعزّز العمل داخل البيئات الرقمية الرقابة الذاتية لدى الفرد"، المرتبة الأدنى بين فقرات هذا المستوى وبمتوسط حسابي قدره (3.68)، وتدلّ هذه النتيجة على أنّ الرقابة الذاتية لدى الأفراد كانت مُرضية أثناء العمل في البيئات الافتراضية، وتّتفق هذه النتيجة مع جاء في دراسة بيومي (2023) من نتائج أكّدت على أنّ العمل الجماعي في البيئات الافتراضية، من شأنه تعزيز السلوك المسؤول لدى الفرد، كما تنسجم مع ما جاء في دراسة أبو حسين (2022) من نتائج، أكدت على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الافتراضية ساهمت في تعزيز هذه القيمة لدى أفراد المجتمعات المدرسية.

أمّا فقرات المستوى المتوسط، فقد جاءت الفقرة: "يراعي العمل داخل البيئات الرقمية مبادئ التوثيق العلمي في تبادل المعلومات بين الأفراد"، بمتوسط حسابي قدره (3.58)، وتدلّ هذه النتيجة أنّ مراعاة مبادئ التوثيق العلمي كانت متدنيّة، وذلك بسبب الافتقار إلى الوعي بهذه المبادئ، وندرة استخدامها من قبل المعلمين أو الطلبة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الدوسري وآخرون (Al-Dosari et al., 2020) من نتائج أكدت على ضعف الإلمام بمبادئ التوثيق العلمي.

وقد جاءت الفقرة: "تتضمّن التطبيقات والتقنيات الرقمية المستخدمة خيارات حماية معلومات الأفراد من السرقة الالكترونية"، بمتوسط حسابي قدره (3.53)، وتلتها الفقرة: "يمكن تحديد صلاحيات الفرد داخل المجتمعات الرقمية"، بمتوسط حسابي قدره (3.49)، وبدرجة أداء متوسطة لكلتا الفقرتين. وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة عبد ربه وآخرون (2020) من نتائج أكدت على ضعف الإلمام بحقوق الحماية الرقمية لدى الأفراد، ولا شكّ أنّ تحديد صلاحيات الفرد ضمن البيئات الافتراضية، من شأنه تعزيز الحامية الرقمية للمعلومات وحسابات الأفراد، وبالتالي عدم تعرضهم للسرقة الإلكترونية.

ومن ثمّ الفقرة: "يتوفر ميثاق ينظم العلاقة بين الأفراد في المجتمعات الرقمية تجنبًا للوقوع في حالات التنمّر الالكتروني"، وبمتوسط حسابي قدره (3.44)، وتتّفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الدوسري وآخرون (Al-Dosari et al., 2020)، من نتائج أكدت على أنّ إنشاء حسابات شخصية للأفراد تحدّد هويتهم عند الانضمام لأية فعالية افتراضية؛ من شأنه الحدّ من ارتكاب المخالفات الإلكترونية، إضافة إلى الاعتبارات العشائرية السائدة في مناطق البادية، التي من شأنها منع وقوع مثل هذه الجرائم الإلكترونية أو التقليل من ارتكابها.

ولا شكّ أنّ الموروث الثقافي في هذه المجتمعات، وتمسّكهم بالعادات والتقاليد السائدة؛ يؤدّي دورًا محوريًّا في تحلي الأفراد بالقيم الحميدة، مثل: احترام الغير، وتحقيق مستوى متقدم في الرقابة الذاتية، والابتعاد عن تلك القيم السلبية مثل: السرقة الإلكترونية، والتعدي على خصوصية الغير؛ لذا يلاحظ أنّ الفقرات التي عكست هذا الجانب جاءت بدرجة أداء متوسطة.

وقد جاءت الفقرة: "ينمّي العمل داخل البيئات الرقمية حب الوطن والمواطنة الرشيدة"، بمتوسط حسابي قدره (3.33)، وتدلّ هذه النتيجة أنّ الأنشطة التي تطبق افتراضيًّا غير كافية، وتحتاج إلى تحديث رقمي، بحيث توجّه لتعزيز هذه القيمة المهمّة لدى أفراد المجتمع المدرسي، ومن الضروري الخروج عنه دائرة الأنشطة المنهجية الاعتيادية فقط. ولا شكّ أنّ مثل هذه الفعاليات تحتاج إلى عقد احتفالات افتراضية بالمناسبات الوطنية؛ ما يعني الحاجة إلى مستوى متقدّم من الكفاءة الرقمية وتخطيط وتنظيم متناغمين لإجرائها. وتنسجم هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة رمضان والسكران (2018)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ توظيف التكنولوجيا في عقد فعاليات افتراضية وطنية ليس كافيًا، ويتطلب التوسّع في تفعيل التقنيات الحديثة لتنفيذها. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ غالبية الفعاليات الوطنية تنفّذ بشكل وجاهي، وأنّ التكنولوجيا تستخدم لغايات التوثيق أو عرض محتوى يتعلق بالمناسبة الوطنية المرتبطة بالفعالية من وسائط متعدّدة مرئية ومسموعة.

وضمن المستوى المنخفض، جاءت الفقرة: "تحفز بيئات التعلم الدامج على تنظيم مبادرات تعود بالمنفعة على المجتمع المحلي"، بمتوسط حسابي مقداره (3.24)، وبدرجة أداء متوسطة. وتدلّ هذه النتيجة على قلة توظيف التكنولوجيا في إجراء فعاليات نافعة للمجتمع المحلي، وذلك يرجع إلى أنّ عقد مثل هذه الفعاليات، يتطلب كفايات رقمية متقدمة، وتخطيطًا مسبقًا من قبل الجهات المشرفة عليها.

وقد جاءت الفقرة: "يتوفر نظام عقوبات مطبق بحقّ الاعتداءات والجرائم الإلكترونية"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهما (3.24، 2.65) على التوالي. وتتّفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الدوسري وآخرون (Al-Dosari et al., 2020)، من نتائج أكدت على أنّ تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بالجرائم الإلكترونية أمر ضروري؛ للحدّ

منها. وتفسّر هذه النتيجة بسبب الاعتبارات الاجتماعية السائدة في مناطق البادية، التي تعكس الحرص على معالجة المخالفات عند حدوثها من خلال النوافذ العشائرية.

ومما سبق، فإنّه لا بدّ من الإشارة إلى جملة من القيم المهمة التي تشكل دعائم أساسية للمواطنة الرقمية بصورتها المثلى، ومن أبرزها: الحفاظ على حقوق الحماية الرقمية للأفراد والملكية الفكرية لهم، وتحقيق الأمن الرقمي، والتحلي بالقيم الاجتماعية المتمثلة باحترام الآخرين وتقبّل آرائهم، وتجنّب التنمّر الإلكتروني، والسرقة الإلكترونية وغيرها من المخالفات التي يتعرض مرتكبها للمساءلة القانونية والمجتمعية. ولا بدّ من تضمين الأنشطة المدرسية البعد القيمي وتوجيهها اجتماعيًّا؛ لتحقيق التنمية الذاتية للأفراد في بيئة دامجة تتّسم بالأمن والسلام الرقمي، والقدرة على التعايش الإيجابي مع التحول الرقمي الذي تشهده العملية التعليمية في شتى جوانبها، وامتلاك الكفاءة الرقمية اللازمة لتحقيق ذلك. إضافة إلى العمل على نشر الثقافة الرقمية، وتعظيم دور التكنولوجيا في تعزيز قيم المواطنة لدى الأفراد في ظل هذا التحول.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في تقديرات مديري المدارس الحكومية لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسطي درجات مديري المدارس في استبانة دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): دلالة الفرق في الدرجة الكلية على استبانة دور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تبعًا لاختلاف متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي موزعة بحسب مجالاتها

المتغير	المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	أخلاقيات المواطنة الرقمية	ذكر	93	3.44	0.545	7.703	0.006
		أنثى	37	3.74	0.400		
	طبيعة التفاعلات الرقمية	ذكر	93	3.63	0.479	3.972	0.048
		أنثى	37	4.02	0.396		
	التنمية والإنجاز الفردي	ذكر	93	3.10	0.309	0.434	0.511
		أنثى	37	3.12	0.315		
	الدرجة الكلية	ذكر	93	3.44	0.545	8.468	0.004
		أنثى	37	3.74	0.400		
سنوات الخبرة	أخلاقيات المواطنة الرقمية	أقل من 10 سنوات	43	3.1480	0.197	28.348	0.000
		10= سنوات فأكثر	87	3.7168	0.534		
	طبيعة التفاعلات الرقمية	أقل من 10 سنوات	43	3.3298	0.187	28.178	0.000
		10= سنوات فأكثر	87	3.9478	0.461		
	التنمية والإنجاز الفردي	أقل من 10 سنوات	43	3.0166	0.144	19.981	0.000
		10= سنوات فأكثر	87	3.1560	0.357		
	الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	43	3.1852	0.161	23.919	0.000
		10= سنوات فأكثر	87	3.6690	0.399		
المؤهل العلمي	أخلاقيات المواطنة	دبلوم عالي	100	3.7273	0.477	28.348	0.112
		ماجستير فأكثر	30	3.3301	0.497		
	طبيعة التفاعلات الرقمية	دبلوم عالي	100	3.9385	0.452	28.178	0.164
		ماجستير فأكثر	30	3.5483	0.446		
	التنمية والإنجاز الفردي	دبلوم عالي	100	3.1802	0.286	19.981	0.253
		ماجستير فأكثر	30	3.0396	0.319		
	الدرجة الكلية	دبلوم عالي	100	3.6753	0.368	23.919	0.585
		ماجستير فأكثر	30	3.3427	0.381		

- **أولًا: متغير الجنس:**

تشير بيانات الجدول (8) أنّ الفروق في تقديرات أفراد العينة من الإناث لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في مجالي: (أخلاقيات المهنة، طبيعة التفاعلات الرقمية)، كانت دالة ولصالح الإناث، ما يدلّ على أنّ تقديرات مديرات المدارس في مدارسهن لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم: (أخلاقيات المهنة، وطبيعة التفاعلات الرقمية)، كانت أعلى من تقديرات مديري المدارس للقيم ذاتها.

في حين لم تكن الفروق دالة في مجال التنمية والإنجاز الفردي؛ ما يدلّ على تشابه تقديرات أفراد العينة لدور بيئات التعلم الدامج لقيم التنمية والإنجاز الفردي.

أمّا بالنسبة لقيم المقياس ككل، فقد كانت الفروق في التقديرات دالة ولصالح مديرات المدارس، وتتّفق نتائج هذا السؤال مع ما جاء من نتائج في دراسة المحمد (2018).

ويفسر الباحث هذه النتيجة أنّ الإناث يتفوقن على الذكور من حيث الانضباط الذاتي، ووضع حدود للتفاعلات الرقمية التي تجري بينهن وبين الطالبات بحكم الفطرة، ما يجعلهن أكثر تفهمًا للقضايا المرتبطة بالتكنولوجيا، وبالتالي نجد لديهن تتبعًا حرفيًّا ومسؤولًا للضوابط الأخلاقية والقانونية الناظمة لبيئات التعلم الدامج، وأنّ طبيعة المرأة الفسيولوجية تجعل منها أقلّ انفتاحًا وأكثر تخوفًا من التفاعل المفتوح مع الأطراف الأخرى. ويمكن القول بأنّ الإناث أكثر التزامًا بأخلاقيات المواطنة بحكم الضوابط المجتمعية، التي تحدّ من انفتاحهن على التكنولوجيا، وتمسكهن بقيم المواطنة الرقمية بشكل أكبر. أمّا بالنسبة لمجال التنمية والإنجاز الفردي، فإنّ تقديرات أفراد العينة لا تختلف تبعًا لاختلاف الجنس؛ لأنّ بيئات التعلم الدامج المطبقة في مدارس الإناث، مشابهة لتلك البيئات المطبقة في مدارس الذكور؛ إذ إنّ الظروف المحيطة فيها واحدة بالرغم من وجود اختلاف في درجة استثمار تلك البيئات في تعزيز المواطنة الرقمية بشكل إيجابي.

- **ثانيًا: متغير سنوات الخبرة:**

تشير بيانات الجدول أنّ الفروق في تقديرات أفراد العينة لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ومجالاتها: (أخلاقيات المهنة، وطبيعة التفاعلات الرقمية، والتنمية والإنجاز الفردي)، دالة تبعًا لاختلاف سنوات الخبرة؛ ما يدلّ على أنّ تقديرات من لديه خبرة (10) سنوات فأكثر من مديري ومديرات المدارس، كانت أعلى من تقديرات من تقل سنوات الخبرة لديهم عن (10) سنوات، وتتّفق هذه النتيجة مع ما جاء من نتائج في دراسة المحمد (2018).

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة رمضان والسكران (2018)؛ إذ يعود هذا الاختلاف للفئة المستهدفة في الدراسة، التي اهتمت بوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات السعودية حول واقع قيم المواطنة الرقمية، ولا شكّ أنّ بيئات التعلم الدامج تختلف عن تلك الموجودة في المدارس.

ويفسّر الباحث هذه النتيجة لأنّ أفراد العينة الحاصلين على خدمة (10) سنوات فأكثر، لديهم عمقًا أكثر في آلية تطبيق بيئات التعلم الدامج وتضمينها البعد الاجتماعي؛ فهم أقدر على فهم طبيعة الطلبة والمعلمين، وكيفية التعامل معهم بحكم الخبرة والتأثير على مَن حولهم، وأنّ القدرة على التكيف والاستجابة لدمج التكنولوجيا في المدارس من الناحية الاجتماعية، تزيد مع تقدم قادة المدارس في سنوات الخبرة.

- **ثالثا: متغير المؤهل العلمي:**

تشير بيانات الجدول أنّ الفروق في تقديرات أفراد العينة لدور بيئات التعلم الدامج في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ومجالاتها: (أخلاقيات المهنة، وطبيعة التفاعلات الرقمية، والتنمية والإنجاز الفردي)، غير دالة تبعًا لاختلاف المؤهل العلمي؛ ما يدلّ على أنّ تقديرات حاملي درجة الماجستير فأعلى من أفراد العينة، مشابهة لتقديرات حاملي الدبلوم العالي.

وتتّفق هذه النتيجة مع ما جاء من نتائج في دراسة المحمد (2018)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ ظروف تطبيق بيئات التعلم الدامج في مدارس البادية الشمالية متقاربة لا تتأثر بمؤهل علمي؛ وذلك لأنّ مديري ومديرات المدارس يواجهون التحديات ذاتها، وبالتالي فإنّ تقديراتهم لدور هذه البيئات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية جاءت متماثلة إلى حدّ كبير رغم اختلاف المؤهل العلمي لديهم.

التوصيات:

وفقًا للنتائج التي أظهرتها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. تنفيذ فعاليات اجتماعية لا منهجية على نطاق واسع على مستوى المدرسة والمديرية.
2. تزويد المدارس الحكومية في مناطق البادية الشمالية بالمعدات وتقنيات الاتصال الحديثة متعددة الوظائف؛ لتمكينها من ممارسة دورها المجتمعي في تعزيز الجانب القيمي لدى أفراد المجتمعات المدرسية.
3. عقد برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لرفع الكفاءة التقنية والبيداغوجية؛ لاستثمار بيئات التعلم الدامج في التحقيق الاجتماعي للطلبة.
4. تشكيل مجتمعات تعلم تضمّ معلمين من داخل الأردن وخارجه؛ بهدف التوسع التشبيك الثقافي، وتوعية المعلمين بالممارسات العالمية الفضلى في هذا المجال.
5. عقد ندوات افتراضية على المستوى الإقليمي والعالمي؛ للتعرف عإلى تجارب الدول المجاورة والمتقدمة من الناحية الرقمية.

6. إجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها الكشف عن المعوقات التي تحول دون الوصول إلى مستوى متقدّم في كفاءة بيئات التعلم الدامج في تحقيق التمكين القيمي الرقمي.

المراجع :

1. المراجع العربية:

- أبو حسين، آلاء. (2022). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط].
- الأحمدي، إيمان .(2020). *مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الانترنت*. *منشورات* ITU، جنيف *سويسرا*. استرجع من الرابط: https://www.itu.int/en/ITU-D/Cybersecurity/Documents/COP/Guidelines/2020-translations/S-GEN-COP.EDUC-2020-PDF-A.pdf
- بيومي، محمد. (2021). التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا –19 دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة. *مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية*، 13(2) ،.1321-1374
- بيومي، محمد. **(2023)**. أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 20(1)،.353-386 .
- الحربي، هيفاء. (2020). *تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم قمي في الوطن العربي*. المنعقد خلال الفترة (30 أكتوبر–2 نوفمبر ، 2020). إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض.
- رمضان، محجوب والسكران، عبد الله. (2018). متطلبات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية الفاعلة عند الشباب كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. *مجلة دراسات، كلية العلوم التربوية*، 45(4)، 216–237.
- الزبن، غدير والخرابشة، عبدالكريم. (2021). الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بخطورتها –دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الأردني. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، 29(2)،.230-248
- السلمي، أحلام. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(3)،.79-94 .
- السليحات، روان يوسف، والفلوح، روان فياض، والسرحان، خالد. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *مجلة دراسات، كلية العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 45(3)،-19 33.
- الشمراني، أحمد. (2018). *بناء برنامج تعليمي قائم على الويب في مقرر الحاسوب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية* .[أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية].
- الشمري، فيصل. (2021). مفاهيم العصر الرقمي في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة المتوسطة: دراسة تحليلية. *المجلة التربوية*، 2(83)،.955-979
- الشويلي، محمد (2018). *مستوى الوعي التكنولوجي لدى معممي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية* .[رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت].
- الصاعدي، أحمد (2018). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طالب المرحمة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* ،99،.113-198.
- طوالبة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 13(3)، 291–308.
- عباس، إيمان والعيسى، هنادي. (2022). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة أم القرى. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 6(23)،111– 158.
- عبد ربه، أحمد والسفياني، صالحة والرفاعي، دعاء ومحمد، رحاب. (2020). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. *مجلة البحوث النوعية–جامعة المنصورة*،60 ،1–37.
- عبد الهادي، حسن. (2020).إشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمي الانترنت –دراسة ميدانية قياسية عند عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد. *مجلة الجامعة العراقية– مركز البحوث والدراسات الاسلامية*، 46(3)،382–398.
- العتيبي، زهور وعبد الرحمن، محمد .(2023). أثر بيئة تعلم الكترونية قائمة على تصميم أنشطة التعليمية في تنمية مهارات معلمات الحاسب الآلي في تعزيز المواطنة الرقمية. *المجلة العلمية–جامعة أسيوط*، 1(2)،.108-132 .
- عودة، أحمد. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (ط4). الأردن، اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

- الفليكاوي، بدرية. (2019). *فاعلية إستراتيجية الصف المعكوس في تنمية مهارات إنتاج الأنشطة الإلكترونية لدى معلمي مادة الكهرباء والإلكترونيات بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة].
- المحمد، أيمن. (2019). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين*.[رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت].
- هلل، شعبان. (2021). آليات تفعيل أخلاقيات المواطنة الرقمية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج العاملية. *المجلة التربوية لكلية التربية في سوهاج*، 2(84)،716-669.

المراجع الأجنبية:

1. Abdelhadi,Darin & Arouri, Youssof. (2022). The degree to which Secondary School Students in Jordan Possess Digital Citizenship Skills. *Jerash for Research and Studies Journal, 23*(2), 3923-3942.
2. Aldosari, Fouad F., et al. (2020): Availability of ISTE Digital Citizenship Standards among Middle and High School Students and Its Relation to Internet Self-Efficacy. *Journal of Education and Learning, 9*(5),59-74.
3. Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020).Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*,*5*(4),1-10.
4. Digital Reportal Platform (2022, Feb 15) . *Digital in Jordan*. Retrieved from:https://www.slideshare.net/DataReportal/digital-2022-jordan-february-2022-v01
5. Erdogan, Erdi& Tonga, Deniz (2020): Middle School Students and Digital Citizenship: Is Technology Important for Digital Citizens in Turkey?.*International Journal of Education Technology and Scientific Researches, 5*(11),194-227.
6. Jamlan, M. (2004). Faculty Opinions toward Introducing e-Learning at the University of Bahrain. *International Review of Research in Open and Distance Learning, 5*(2),1-15.
7. Lopez, N. (2021). Understanding value co-creation in virtual communities: the key role of complementarities and trade-offs. *Information & Management*, 25-27.
8. Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). Educators' Perceptions of Student Digital Citizenship Practices. *Computers in the Schools, 36*(4), 238-254.
9. Netwong, T. (2013). The using of e-learning to develop digital citizenship and learning achievement in information technology. *International Journal of e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning, 3*(2), 135-137.
10. Öztürk, Gülcan .(2021). Digital Citizenship and Its Teaching: A Literature Review. *Journal of Educational Technology and Online Learning, 4*(1),31-45.
11. Pangrazio, Luci & Sefton-Green, Julian .(2021). Digital Rights, Digital Citizenship and Digital Literacy: What's the Difference?. *Journal of New Approaches in Educational Research*, 10(1),15-27.
12. Ribble, M. (2011). *Digital Citizenship in School. International Society for Technology in Education*, 2nd ed., Eugene, Oregon, Washington.
13. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL English Teaching Journal, 11*(1) ,111-142.